30-03-2021

العدد: 3181

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

الحرب في سورية أوجدت فاقداً تعليمياً يصعب تعويضه للطلبة الفلسطينيين

- مخيم حندرات.. تحت وطأة الفقر المدقع وانعدام الخدمات
- مخيم خان الشيح... مطالبات للأهالي بالحذر والالتزام بإجراءات الوقاية من كورونا
- مخيم جرمانا.. شكوى من انتشار ظاهرة السرقة والانفلات الأمني
- الأمن السوري يواصل اعتقال عمر عدنان زعزع

آخر التطورات

أكد التقرير التوثيقي السنوي لعام 2020 الذي أصدرته مجموعة العمل من أجل فلسطينيي يوم 9 أذار/ مارس الجاري تحت عنوان "فلسطينيو سورية رحلة البحث عن الذات"، على أن العملية التعليمية في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في سورية واجهت صعوبات وتحديات كبيرة أثرت بشكل سلبي على المستوى التربوي والتحصيل العلمي لآلاف الطلاب الفلسطينيين، أبرزها فايروس كورونا وتبعات نتائجه، والواقع الخدمي السيء.

وأشار التقرير إلى أنه ومع إعلان وزارة التربية والتعليم في سورية عن افتتاح المدارس؛ عاد إلى المدارس قرابة الـ 51'000 طالب من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في سورية من مرحلة التعليم الأساسي والمسجلين في 103 مدارس تابعة للأونروا، بالإضافة إلى آلاف الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية .

ونوه التقرير التوثيقي الذي يقع في (172) صفحة من القطع المتوسط إلى أن انتشار جائحة كورونا التي شكلت عائقاً كبيراً أمام العملية التعليمية وإمكانية استكمالها بشكل اعتيادي، والتي أدت إلى إغلاق المدارس بشكل كامل منذ الرابع عشر من آذار - مارس 2020 وحتى نهاية الفصل الثاني للعام الدراسي 2019/ 2020 حرمت الطلاب من إكمال مناهجهم، وأوجد فاقداً تعليمياً يصعب تعويضه.

وأوضحت مجموعة العمل في تقريرها التوثيقي إلى أن وكالة الأونروا قامت باعتماد تقنية التعليم عن بعد ووسائل التواصل التي توفرها شبكة الإنترنت، لتمكين الطلبة الفلسطينيين من متابعة دروسهم، لكن هذا الأمر لم يكن مجدياً خصوصاً في ظل الأزمات المتفاقمة التي

تعاني منها سورية، وغياب الخدمات الأساسية الشبه الكامل عن المخيمات والتجمعات الفلسطينية، مما زاد الطين بلة وجعل إمكانية تطبيق التعليم عن بعد أمراً غير ممكن ودون أي جدوى تذكر.

سلط التقرير التوثيقي الضوء على حالات التميز والإبداع التي حققها الطلبة الفلسطينيين في سورية، مشيراً إلى أنه بالرغم من كل الصعوبات التي واجهت وتواجه الفلسطيني في سورية وقلة إمكانياتهم المادية والضغوط الاقتصادية والمعيشية والنفسية تمكّن في عام 2020 /27/ طالباً وطالبة من الفلسطينيين في سورية التخرج بتفوق من كلية الطب البشري في سورية، بالإضافة إلى عشرات الخريجين من الكليات الأخرى كالهندسة والاقتصاد والعلوم والآداب وغيرها، في حين حقق عدداً من الطالبات والطلاب الفلسطينيين المراكز الأولى على مستوى المدن والمحافظات السورية في نتائج امتحانات التعليم الأساسي والثانوي خلال الأعوام الماضية.

بالانتقال إلى مدينة حلب تعيش العائلات الفلسطينية المتواجدة حالياً في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين، حالة إنسانية مزرية وتحت وطأة الفقر المدقع، نتيجة التهجير واستمرار الحرب في سورية وانعكاسات ذلك على الوضع الاقتصادي، وضعف الموارد المالية والارتفاع الجنوني للأسعار وفقدانها من الأسواق، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة أكثر بعد تفشي فايروس كورونا.

في حين يشكو سكان المخيم من عدم تأمين الخدمات الأساسية وتأهيل البنى التحتية في المخيم، وتوفر الماء والكهرباء، وانعدام خدمات التعليم والصحة مما انعكس سلباً عليهم وجعل الكثير من سكانه النازحين عنه يترددون من العودة إليه.

من جانبها طالبت العائلات القاطنة في المخيم والنازحة عنه كافة الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإعادة إعمار مخيمهم وعودتهم إلى منازلهم التي أجبروا على النزوح منها، يوم 27-04-2013 إثر تعرضه لقصف النظام السوري وسيطرة المعارضة السورية المسلحة.

إلى ذلك أكدت مصادر خاصة لمجموعة العمل أن مخيم حندرات يقطنه في الوقت الراهن حوالي ما يقارب 150 عائلة، 70 ٪ منهم من الأسر الفلسطينية، و30 ٪ من العائلات السورية، منوهة إلى أن مخيم حندرات ينقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول منطقة المشروع الجديد ويقطنها 30 عائلة، القسم ثاني منطقة الجبل، أما قسم الثالث فهي منطقة المخيم القديم التي يسكنهما حوالي 120 عائلة.

من جهة أخرى أطلق نشطاء من أبناء مخيم خان الشيح نداءً عاجلاً، طالبوا فيه الأهالي بالحذر والالتزام بالتدابير الوقائية وارتداء الكمامة، والتباعد الاجتماعي، خاصة في المناسبات الاجتماعية وأمام الفرن بعد تفشي فايروس كورونا في المخيم، وتسجيل إصابات جديدة وعدم الاستهتار بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا.

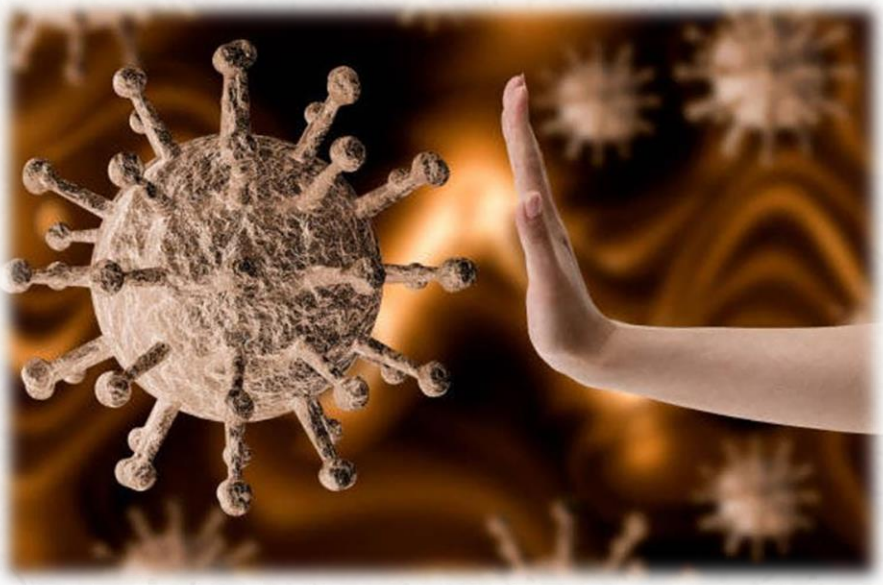

بدوره صرح أحد أهالي مخيم خان دنون لمراسل مجموعة العمل أن فيروس كورونا ينتشر بشكل كبير ومخيف في المخيم، مضيفاً أن عدد كبير من الأشخاص توفوا في الأشهر القليلة

الماضية جراء اصابتهم بفيروس كوفيد 19، إلا أن عائلتهم فضلت عدم ذكر سبب الوفاة، في ظل الضغوط التي تمارس عليهم من قبل النظام السوري الذي يرفض الاعتراف بالانتشار الكبير لجائحة كورونا في مناطق سيطرته.

وكان فريق الرصد في مجموعة العمل أعلن توثيقه وفاة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين جراء إصابتهم بفيروس كورونا، منوهاً إلى أنه سجلت خلال الأشهر القليلة الماضية عشرات الإصابات بفيروس كورونا بين فلسطيني سورية في ظل نقص حاد بالإمكانيات الطبية والعلاجية، وتكتم السلطات السورية عن الحجم الحقيقي للإصابات.

أما في ريف دمشق جدد أهالي مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، شكواهم من والفلتان الأمني في المخيم، وانتشار ظاهرة السرقة بشكل كبير في الآونة الأخيرة وتعرض منازلهم للسرقة.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن الأمن السوري ألقى القبض منذ أسبوع على شابين من سكان حي القريات في مدينة جرمانا في حالة تلبس وهما يقومان بخلع منزل أحد اللاجئين الفلسطينيين المدعو (غ)، كما ضبطت بحوزتهما مسروقات من منازل في مخيم جرمانا .

وأشار مراسل المجموعة إلى أن اللجان الأمنية في مخيم جرمانا التابعة للقيادة العامة ألقت القبض على الشاب (م – ح) من سكان مخيم جرمانا بتهمة السرقة، وذلك بعد تقديم بلاغ من أحد الأشخاص ضده بتهمة دخوله إلى بنائه وسرقة أدوات صحية .

في حين أكد سكان المخيم على أن حالات الخطف والتحرش من قبل أشخاص مجهولي الهوية زادت خلال الأعوام الماضية، مما خلق لديهم حالة من الخوف على أبنائهم، وموجة

من الاستياء الكبير جراء عدم تحمل الأجهزة الأمنية مسؤولياتها تجاه المخيم، مطالبين الجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم وحماية أطفالهم الذين لم يعد يأمنون عليهم من الخروج من منازلهم.

في ملف الاعتقال والإخفاء القسري يواصل النظام السوري اعتقال اللاجئ الفلسطيني "عمر عدنان زعزع" منذ 7 أعوام على التوالي، حيث اعتقله عناصر الأمن السوري بعد مداهمة مكان عمله في مدينة جرمانا بريف دمشق عام 2014 واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وحتى الآن لم ترد معلومات عن مصيره أو مكان اعتقاله.

من جانبها قالت مجموعة العمل إنها تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، ويتم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق في ظل استمرار السلطات السورية بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن أكثر من (1797) معتقلاً فلسطينياً في السجون السورية منهم أكثر من (110) نساء.